



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





قتل الرحمة

الدرس
40

ظهر النداء بقتل الرحمة في عدد من الدول الغربية ويرون أن من كان في طريقه إلى الموت، ولا أمل في علاجه، فإنه لا فائدة من بقاءه وهو يتكبد الآلام الشديدة. وقد أقر نظام قتل الرحمة من بعض تلك الدول، ولم يُقر من الأكثر.

تعريف قتل الرحمة

إنهاء حياة المريض الذي لا يرجى شفاؤه شفقة عليه ورحمة به لعظم معاناته من آلام المرض. ويكون قتل الرحمة بطلب المريض أو من أهله، أو بقرار من المركز الطبي المعالج.

ومن أمثلته:

- 1- المصابون بمرض السرطان المتقدم (أي الذي انتشر في الجسم ووصل إلى مراحله الأخيرة).
- 2- كبار السن جداً.
- 3- أصحاب الإعاقات الشديدة في العقل والجسد.
- 4- المواليد المصابون بتشوهات كبيرة وخطيرة.

أنواع قتل الرحمة:

النوع الأول: قتل الرحمة بالدواء القاتل . فيقوم الطبيب بعمل ينهي حياة المريض كإعطاء المريض جرعة عالية من دواء يوقف التنفس.

حكمه: محرم باتفاق العلماء، ويعتبر من قتل العمد المحرم الموجب للقصاص. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (١٣) (١).

قال النووي: «ولو قتل مريضاً في النزاع وعيشه عيش مذبوح وجب القصاص» (٢).

وقال ابن نجيم: «ولو قتل رجلاً وهو في النزاع قتل القاتل به وإن كان يعلم أنه لا يعيش» (٣).

علمًا بأن الميؤوس من علاجه الذي يرى بعض الأطباء قتله رحمة به لم يصل إلى مرحلة النزاع (أي حال خروج الروح من الجسد) أو حركة المذبوح (وهو من ذبح وبقي يتشطح في دمه، فهذه الحركة تسمى حركة المذبوح).

(1) سورة النساء الآية رقم (93).

(2) منهاج الطالبين (271/1).

(3) البحر الرائق (336/8).

النوع الثاني: قتل الرحمة بترك العلاج. فيوقف الطبيب العلاج عن المريض ، كإيقاف جهاز التنفس الآلي. أو عدم التدخل بإنعاش القلب والرئتين عند التوقف المفاجئ لهما، أو إيقاف الأدوية الضرورية لبقاء حياته.

حكمه:

يسمى ترك العلاج للمريض الميؤوس منه قتل الرحمة الإيجابي أو تيسير الموت المنفعل، وحكمه مبني على وجود أمرين:
الأول: وجود حياة طبيعية.

الثاني: وجود معاناة من آلام موجبة ناتجة عن مرض غير قابل للشفاء في الوقت الحاضر.
فإذا توفر ذلك فإن حكمه بالنسبة للطبيب: يجب عليه أن يستمر في إعطاء الدواء ما دام الدواء متوافراً، وأما المريض فيجوز له ترك التداعي بناء على أن الفقهاء قالوا: بأن التداعي ليس واجباً على الإنسان⁽¹⁾.

نشاط

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقتل: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه من أهل النار»، فقال رجل من القوم: أنا صاحبه، قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه، قال: فخرج الرجل جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: «وما ذاك؟» قال: الرجل الذي ذكرت أنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه في الأرض، وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة»⁽²⁾.

اقرأ الحديث السابق، واستخرج منه ما يدل على ما يلي:

- تحريم تعجل الإنسان قتل نفسه إذا اشتد به الوجع.
- قال ﷺ (إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة ، فما يبدو للناس ، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار ، فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة)
- شدة عقوبة قاتل نفسه.
- قال ﷺ (أما من أهل النار)

(1) مجلة المجمع (ع3، ج2/809).

(2) رواه البخاري برقم (4202).